



## بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة انتخابات المؤتمر الوطني العام في 7 يوليو 2012 بليبيا

### البيان الأولي

#### أ. مقدمة

1. إستجابة لدعوة اللجنة الانتخابية الوطنية العليا، ارسل سعادة جان بينغ، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ببعثة لمراقبة الانتخابات إلى ليبيا لمراقبة انتخابات المؤتمر العام التي عقدت السبت 7 يوليو 2012.
2. ترأس بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات سعادة عصام شرف، رئيس وزراء مصر السابق. وتكونت البعثة من 35 عضواً من برلمان عموم أفريقيا، السفراء الأفريقيين المعتمدين لدى الاتحاد الأفريقي، هيئات إدارة الانتخابات، وأعضاء منظمات المجتمع المدني من مختلف الدول الأفريقية بما في ذلك فريق فني من مفوضية الاتحاد الأفريقي وبرلمان عموم أفريقيا والمعهد الانتخابي من أجل الديمقراطية المستدامة في أفريقيا.
3. قدم مراقبو البعثة من 22 دولة أفريقية هي: بوتسوانا ، الرأس الأخضر ، جزر القمر ، مصر ، غينيا الاستوائية، إثيوبيا ، غانا ، كينيا ، ليبيريا ، مالاوي ، نيجيريا ، الجمهورية العربية الصحراوية ، السنغال ، سيراليون ، جنوب أفريقيا ، السودان ، سوازيلاند ، تنزانيا ، توغو ، تونس أوغندا ، زامبيا.
4. وصلت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات في 1 يوليو 2012 ، وستظل في البلاد حتى 14 يوليو 2012. اجرت البعثة تقييمها للعملية الانتخابية في ليبيا استناداً على المعلومات التي تم جمعها خلال الاجتماعات مع أصحاب المصلحة ومراقبة العملية. وتم تقديم النتائج الأولية للبعثة والتوصيات اللاحقة في هذا البيان. التقرير النهائي المتضمن تحليلاً عميقاً وشاملاً لملاحظات وتوصيات البعثة بشأن العملية الانتخابية برمتها سيتم إعداده وتوفيره من خلال مكتب رئيس الاتحاد الأفريقي.

#### ب. أهداف ومنهجية عملية المراقبة

5. راقبت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات المؤتمر الوطني العام في 7 يوليو 2012 في ليبيا وفق روح ونص إعلان دوربان بشأن المبادئ التي تحكم الانتخابات الديمقراطية في أفريقيا حسبما اعتمده مؤتمر الاتحاد الأفريقي في يوليو 2002 ، والميثاق الأفريقي للديمقراطية

والانتخابات والحكم الذي دخل حيز التنفيذ في 15 فبراير 2012. وكان الهدف الرئيسي للبعثة القيام بمراقبة نزيهة ومستقلة وحيادية لسير عملية انتخابات المؤتمر الوطني العام.

## 6. وكانت الاهداف المحددة للبعثة هي:

- تقييم فيما إذا كانت الظروف الراهنة لعقد الانتخابات تسمح للشعب الليبي بالتعبير عن إرادته بحرية.
- تقييم وتحديد فيما إذا كانت الانتخابات تمت وفقاً للإطار القانوني للانتخابات في ليبيا، و
- تقييم فيما إذا كانت النتائج النهائية تعكس إرادة الشعب الليبي.

7. ووفقاً للخطوط التوجيهية للاتحاد الأفريقي لمراقبة ورصد الانتخابات ، اجتمعت البعثة ونشاورت مع مختلف أصحاب المصلحة المعنيين بالعملية الانتخابية. وتضمن ذلك اللجنة الانتخابية الوطنية العليا ، الفريق القطري للمساعدة الانتخابية التابع للأمم المتحدة، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة وغيرهم.

8. تم نشر احد عشر فريقاً يتكون كل منها من مراقبين في 6 يوليو 2012 لمراقبة الانتخابات في ستة من الدوائر الانتخابية الـ 13 في ليبيا بما في ذلك الخمس ، العزيزية ، الزاوية ، غريان ، مصراتة وطرابلس.

## ج. النتائج الأولية

9. بعد النظر في التشريعات والوثائق ذات الصلة، وبيانات الجهات المعنية الانتخابية والتقارير الإعلامية والملاحظات التي وضعتها فرقها المختلفة المنتشرة على الأرض ، واعتماداً على المبادئ التي تحكم الانتخابات الديمقراطية في أفريقيا ، أصدرت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات النتائج الأولية التالية:

## السياق السياسي

10. تم إعداد هذا البيان الأولي مع إدراك حقيقة أن انتخابات المؤتمر الوطني العام هي الأولى في ليبيا منذ أكثر من أربعة عقود ، وتجري عقب الثورة كجزء من عملية الانتقال السياسي بالبلاد. والبعثة راضية بشأن فتح الساحة السياسية لتعزيز التعددية ، وتنهي أيضاً على تمديد الاقتراع ليشمل المرأة فوق الـ 18 عاماً ، وهو ما يشكل خطوة أساسية نحو تحقيق مبدأ المساواة الديمقراطي الاساسي.

11. لاحظت البعثة أيضاً وجود بعض التحديات الأمنية في بعض مناطق البلاد في الفترة المفضية إلى الانتخابات.

## الإطار القانوني والمؤسسي

12. أديرت انتخابات المؤتمر الوطني العام بموجب مجموعة من القوانين واللوائح، أهمها الإعلان الدستوري الصادر في 3 أغسطس 2011، وكما تم تعديله في 13 مارس 2012 ويحدد المرحلة الانتقالية وقوانين الانتخابات في 2012.

13. لاحظت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات بارتياح أن الإطار القانوني لانتخابات المؤتمر الوطني العام في 7 يوليو 2012، ينص على شروط عقد الانتخابات الديمقراطية حيث أنه يحمي الحريات والحقوق الأساسية. كما يحدد آليات تسوية الخلافات الانتخابية لضمان نزاهة العملية الانتخابية.

## النظام الانتخابي

14. النظام الانتخابي المستخدم في انتخابات المؤتمر الوطني العام كان مختلطاً بين نظام الأغلبية ونظام التمثيل النسبي بالقائمة المغلقة. ويتكون المؤتمر الوطني العام من 200 مقعداً، يتم انتخاب 120 منهم بنظام الأغلبية وانتخاب 80 مقعداً بنظام التمثيل النسبي. بعض الدوائر استخدمت احد النظامين فيما جمعت دوائر اخرى بين النظامين الانتخابيين. ووفقاً للقانون، يجب على الكيانات السياسية تقديم قائمة بمرشحيها مع إبلاء الاعتبار الواجب للتعاقب بين الرجل والمرأة. ولاحظت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات هذا التوجه بارتياح حيث أنه يعزز مشاركة المرأة في قيادة الشؤون العامة.

## ملاحظات يوم الاقتراع

### فتح مراكز الاقتراع

15. لاحظت البعثة أن معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها فتحت عند الساعة 08:00 صباحاً كما هو موضح في الاجراءات الانتخابية. اما بالنسبة للمراكز التي فتحت متأخرة فإنها لم تتجاوز الساعة 08:30 صباحاً. كما لوحظ بارتياح توفر المواد الانتخابية بكمية مناسبة عند فتح مراكز الاقتراع.

### إقبال الناخبين

16. كان هناك إقبال عال من الناخبين في معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها. ويتوقع أن تكون نسبة إقبال الناخبين أعلى من 60%. وسادت الحماسة والبهجة الجو في معظم مراكز الاقتراع في طرابلس وداخل البلاد حيث كان مراقبو الاتحاد الأفريقي متواجدين. وفي اعتبار بارز، تنثي

بعثة الاتحاد الأفريقي على المشاركة الملحوظة للمرأة والشباب في معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

### عملية التصويت

17. كانت العملية واضحة. قدم الناخبون بطاقات الناخبين الخاصة بهم ومستندات الهوية الأخرى للتعريف في سجل الناخبين قبل إصدار ورقة الاقتراع لهم. وقد فهم معظم الناخبين عملية الاقتراع وعلى الرغم من ذلك كانت هناك حالات تجلى فيها عدم فهم الناخبين لعملية التصويت.

18. ضمن ترتيب مراكز الاقتراع سرية التصويت في معظم المراكز التي تمت زيارتها. وكانت عملية التصويت سريعة إلى حد ما حيث أن الوقت الذي استغرقه الناخب للتصويت كان دقيقتين في المتوسط.

### سهولة الوصول إلى مراكز الاقتراع

19. كانت معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها متاحة لجميع الناخبين. وعلى الرغم من ذلك، شكل موقع بعض مراكز الاقتراع مشاكل للأشخاص المعاقين جسدياً الذين تم حملهم في بعض الحالات من قبل موظفي مراكز الاقتراع لصعود الدرج.

### موظفي مراكز الاقتراع

20. لاحظت البعثة بارتياح بالغ السلوك المهني لموظفي مراكز الاقتراع الذي امكن تحديدهم في كافة مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها. وبصورة عامة ، اتبعوا بمهارة الإجراءات الانتخابية وأداروا عمليات التصويت بشفافية وفعالية. وعلى الرغم من ذلك ، في بعض الأحيان ، لم يعرف موظفي مراكز الاقتراع الاجراءات وكان عليهم طلب التوجيه طوال الوقت.

21. تمت مساعدة الناخبين عند الحاجة.

### الأمن، المراقبين الكيان السياسي/ وكلاء المرشحين

22. في جميع مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها، تم حفظ الأمن من قبل قوات أمنية والتي لم يكن حضورها عائقاً أو مصدر ضيق.

23. لاحظت البعثة حضور المراقبين المحليين والدوليين في معظم مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها وهو ما عزز شفافية عملية الاقتراع. لم تكن كل الكيانات السياسية وكلاء المرشحين ممثلين في مراكز الاقتراع التي تمت زيارتها.

### د. إغلاق الاقتراع وعملية الفرز

24. معظم مراكز الاقتراع التي تمت مراقبتها اغلقت عند الساعة 08:00 مساءً كما هو موضح في الإجراءات الانتخابية. وقد سمح للناخبين المتواجدين في صفوف بمراكز الاقتراع وقت الاغلاق بالتصويت. وجرت عملية فرز الاصوات في حضور وكلاء الكيانات السياسية والمرشحين المستقلين لضمان شفافية العملية. وعم ذلك ، لم يتواجد الوكلاء في جميع مراكز الاقتراع ، وفي بعض الحالات كانوا ينتقلون من مركز إلى آخر وبالتالي لم يتمكنوا من حضور عملية الفرز بمجملها للمراكز المعنية. وتم وضع النتائج على الفور في مراكز الاقتراع المعنية بعد إتمام عملية الفرز.

### د. التوصيات

25. استناداً على ملاحظاتها ونتائجها ، توصي بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات بالتالي:

- ينبغي استكشاف آليات لتعزيز الحوار بين مختلف الجهات المعنية السياسية بهدف تعزيز التسوية السلمية للخلافات. مثل تلك الآليات ينبغي أن تكون مؤسسة بغية غرس ثقافة التعايش والتي تعد أساسية في المساعي الهامة لبناء الديمقراطية.
- ينبغي زيادة واستمرارية وعي الناخب بهدف تعزيز مشاركة المواطنين كما ونوعاً.
- ينبغي تعزيز القدرات المشاركة للفاعلين السياسيين خلال عمليتي الاقتراع والفرز.
- ينبغي استمرارية تدريب موظفي مراكز الاقتراع بهدف زيادة تعزيز الكفاءة.
- اخذ الاعتبارات عند اختيار مواقع مراكز الاقتراع بهدف تسهيل الوصول لجميع الناخبين بما في ذلك المعاقين جسدياً.

### هـ. الخاتمة

26. قدمت انتخابات المؤتمر الوطني العام في 7 يوليو 2012 منعطفاً حاسماً لمواطني ليبيا وفرصة بالغة الأهمية لهم لتحديد مستقبلهم. وتنتهي بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات بصورة عالية على مواطني ليبيا للإدراك الذي حشدوا فيه أنفسهم من أجل الانتخابات بهدف إختيار ممثلين في العملية الحاسمة لوضع الدستور التي ستترتب على ذلك. وعلى الرغم من بعض التحديات الأمنية

في بعض مناطق البلاد، إلا أن عملية الاقتراع جرت في جو سلمي بصفة عامة ووفقاً للإطار القانوني الليبي.

27. خلصت بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات أن انتخابات المؤتمر الوطني العام في ليبيا في 7 يوليو 2012 ، كانت حرة ونزيهة وشفافة.

28. تهنئ البعثة اللجنة الانتخابية الوطنية العليا للمستوى المهني العالي الذي أدارت به العملية الانتخابية، بالنظر إلى أنها تشكلت في غضون بضعة أشهر قبل انتخابات المؤتمر الوطني العام. والشفافية التي إدارات بها العملية برمتها لا يمكن أن تمر دون إشارة. كما يستحق الشعب الليبي الإشادة العالية بالعقد الناجح والسلمي لعملية الاقتراع.

29. بعثة الاتحاد الأفريقي لمراقبة الانتخابات ممتنة أيضاً للمجلس الانتقالي الوطني واللجنة الانتخابية الوطنية العليا والسلطات الليبية الأخرى لإتاحة الفرصة لمراقبة هذه الانتخابات التاريخية وللشعب الليبي على الحفاوة التي قدمها لها.

صدر في فندق راديسون بلو  
طرابلس  
9 يوليو 2012